هذه قصيدة الشيخ حسين النجفي في مدح علي عليه السلم

الا ان خير الخلق بعد محمد ... علي وهذا بين بالادلة

هذا كتاب الله دونك فاتله ... فاياته نصت عليه ودلت

واما الاحاديث التي قد تواترت ... فكثرتها زادت على كل كثرة

ولست بحمد الله في حاجة الى ... سماع حديث او تلاوة اية

متى احتاج برهانا على الشمس من راى ... بعينيه عين الشمس عند الظهيرة

فان عليا كالنبي محمد ... بما فيه من قرب الى الاحدية

وانهما في كل فضل تساويا ... ولا فضل الا فيهما بالسوية

سوى انه كان النبي ولم يكن ... وما فاته فضل سوى اسم النبوة

فآخاه من بين الصحابة كلهم ... فاصبح محسودا لكل الصحابة

راه لها اهلا كما الله قد راى ... فخصصهم من بينهم بالاخوة

وزاد علوا في علاه ورفعة ... بان خصهم من بينهم بالوصية

له الامر من بعد النبي محمد ... على كل من قد حل ظهر البسيطة

بل كان فيها للنبي وقاية ... تقيه من الكفار اي وقاية

وكان كجزء منه بل كان نفسه ... ونص كتاب الله اوضح حجة

وناهيك ما قد جا يوم غديرها ... من النص عن وحي بابلغ خطبة

هو الاية الكبرى هو النعمة التي ... بها نعم الباري على الخلق تمت

هو العروة الوثقى التي كل من بها ... تمسك لم يسئل غدا من خطية

به الانبيا المرسلون توصلت ... الى الله فيما نابها من ملمة

فلولا علي لم يتم نبوة ... لكل نبي كان في كل امة

فلم ادم ثم من بعد ادم ... الى من به قد كان ختم النبوة

فما واحد الا يقول بانني ... تايدت فيه فاستقامت نبوتي

فهذا نبي كان تاييده به ... وهذا بجهر كان ذاك بسطوة

فلولاه ما ابلغ الى الناس دعوة ... ولا هي يوما في العصور تثبت

به الله احيى الدين بعد مماته ... فلولاه كان الحق اضعف دعوة

فمن باسه الكفار خافت فاسلمت ... ومن سيفه الاسلام صامت وصلت

ولولا علي لم تجد فوق ظهرها ... سوى عابد الاصنام في كل وجهة

ولولاه كان الكل من كل امة ... على كفرها الاصلي في الجاهلية

ولا كان منهم من يناقو حنيفة ... متى لم يخف يوما تراه بردة

ولولاه ما صلوا وصاموا الرحمن ... ولا رغبوا يوما الى فعل طاعة

ولا طاف منهم طائف حول بيته ... ولا اندحمت منها الحجيج بمكة

ولا دخلت في الدين منهم قبايل ... ولا خرجت من كفرها حيث ظلت

ولولاه لم تسمع اذان مؤذن ... لكل صلوة معلنا بالشهادة

دعاهم الى الحق المبين بسيفه ... ومن خوفها منه اجابت ولبت

فصلوا وصاموا ثم حجوا وجاهدوا ... على الرغم من اناف كل قبيلة

على اله الاشراف دانت باسرها ... كما انها لله دانت وذلت

حقيقته لم يدرك العقل كنهها ... كما الله لم يدرك بكنه الحقيقة

جميع صفات الرب فيه تجمعت ... وما اجتمعت الا السر وحكمة

Copyright © King Saud University